

تفسير سورة الأنعام (5) | الآيات (93-23) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في سورة الانعام توقفنا عند آية ثلاثة وتلاتين قول الله عز وجل قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين -

00:00:00

آيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من

00:00:31

نبأ المرسلين كله معه المصاحف. آية ثلاثة وتلاتين صفحة مية واحد وتلاتين - طيب الآيات هنا بدأت بقول الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون بدأت الآية بحرف التوكيل اللي هو قد بتؤكّد ان الله عز

وجل يعلم ما يدور في صدر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:50

ودي نقطة مهمة للدعاية لما يستشعر الداعية لما يستشعر ان الله عز وجل يعلم ما يدور في صدره علم معية يعني دائما العلم بييجي في القرآن يعني ان الله كان بما تعملون بصيرا. علم عشان آيديك ثقة وطمأنينة ان الله معك ابني معكما -

00:01:11

اسمع واري او علم تهديد يعني واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه. يبقى العلم ان ربنا سبحانه وتعالى يعلم ما في صدرك.

فهنا ربنا بيطمئن النبي صلى الله عليه وسلم انه يعلم ما يدور في صدره. ولقد اتينا ابراهيم -

00:01:38

ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين. الله عز وجل يعلم ما يدور في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وان هو بيحزن على هذا الكلام. فحرف التوكيد ده بيزود الطمأنينة اللي هو قات ده. بيزود طمأنينة. اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج -

00:01:56

ان يسمع هذه الكلمات يا جماعة احنا قلنا الآيات من اول بعد مقدمة الانعام وبعد الآية الرابعة وما تأتيه من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها ايه؟ معرضين. فقلنا بتتكلم -

00:02:16

قمة الاعراض عن ايات الله عز وجل. وماشي معنا السياق ان ناس بيطرح عليهم ايات فيعرضوا وقلنا فيه صنفين صنف في الاول طلب نزول ايات وصنف الثاني عمل ايه بقى -

00:02:29

ومنهم من ايه ومنهم من يستمع ظاهر بسماع الآيات بقى صنف قال انا عايز آية حسية مش عاجبني الآية القرآن. وصنف قال ماشي. انا هشوف بقى آية القرآن دي واقيمها بنفسي -

00:02:46

تظاهر انه بايه بيستمع للآيات. قلنا في الغالب لو قسمناهم التقسيمة ديت ان الصنف اللي اللي بيتراءه بسماع الآيات. دول مين؟ دول الاتباع ولا المتبوعين اللي بيتراءه بسماع الآيات المدعين دول الرؤساء دول القادة اللي بيتراءه بسماع الآية. انما اللي بيطلب ايات حسية -

00:03:01

دول المدعين دول الاتباع الضعفاء يعني. خلاص؟ فهنا قمة الاعراض فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يحزنك. واعلم ما يدور في صدرك. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فالانسان -

00:03:23

آآ النبي صلى الله عليه وسلم بشر والرسالة لم تخرجه عن البشرية. فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الكلمات يسمعها من الله عز وجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج ان يسمع القرآن. فكل الآيات اللي في القرآن اللي نزلت على صدر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح -

00:03:44

ده مين؟ على قلبك لتكون من المنذرين. مش هيستطيع انه يتحول من المنذرين الا بنزول القرآن على قلبه فنزول القرآن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعطيه قوة -

00:04:07

وتبات اه وقال لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك او قال الذين كفروا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. اذا فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى تثبيت من القرآن. كذلك اي نزل القرآن - 00:04:21

منجما كذلك لنثبت به فؤادك. طب النبي صلى الله عليه وسلم انتقى الخلق واطهر الخلق صلى الله عليه وسلم واقوى الخلق صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تثبيت من القرآن. امال احنا بقى - 00:04:40

يبقى الداعية اللي هييخوض معركة آآ الانذار للناس ويواجه اعراض الناس دون قرآن اكيد هيغلط لان القرآن بيجعل الانسان عنده اتزان نفسي الایات ديت لما تنزل على صدر الداعية بتخليه انسان عنده اتزان نفسي. فيعرف يتصرف في التصرف الصح. الانسان لما يفقد اتزانه النفسي - 00:04:53

بتاعه بيبدأ يضييش بقى يخبط يعمل اي حركة يعمل ياخد قرارات خاطئة تحت الضغوطات يوافق على اقتراحات آآ تضيع له دينه ممكن تحت اللي ازى والتعزيب تخليه يقول كلام آآ ينطق مسلا بعقائد ضالة - 00:05:16

الاتزان النفسي اللي بيثبت القرآن بينزل للداعية بيعمل له اتزان نفسي هذا اتزان النفسي بيخليل انسان يحافظ على الشريعة الصافية كما هي اذا النبي صلى الله عليه وسلم في ظل قمة الاعراض ده كان بيحتاج انه يسمع هذه الكلمات. فربنا بيقول له قد نعلم انه بالتأكيد لا يحزن - 00:05:37

الذى يقولون ايه الذى يقولون ده ها ايه الذى يقولون احنا معانا سياق الصورة نرجع نشوف هما قالوا ايه قالوا اه في لما تيجي تجيئ من اول السورة لغاية الایة ديت هتلaci تلات اقوال للمشركين - 00:05:56

لما تيجي تجمع من اول السورة آآ المشركين قالوا ايه قالوا في الاول وقالوا لولا انزل عليه ملك. طلبو اية. قلنا ده فريق مين الاتباع الضعفاء. فريق المستكبرين قال حاجتين. الجملة الاولى اللي قالها - 00:06:17

ایة خمسة وعشرين ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكينة ان يفقهوه وفي اذان موقرة. وان يرموا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول كفروا ان هذا الا ايه؟ اسيوط رهيب. يبقى القول الاول للضعفاء طلب الایات الحسية. القول الثاني للمتبوعين الرؤساء قالوا على - 00:06:37

القرآن اساطير الاولين. القول الثالث على على احتمالية وقالوا احنا قلنا وقالوا اية تسعه وعشرين. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا اما قلنا ان دي معطوفة على هيقولوا اساطير الاولين وهيقولوا ان هي الا حياتنا الدنيا او ديت لما يرجع يرد ولو ردوا لعادوا لمن نهوا عنه - 00:06:57

وانهم لكاذبون وقالوا يعني ولو ردوا لعادوا لقالوا احنا شرحنا ده بالتفصيل المرة اللي فاتت احتمالين يبقى القول الثالث ان هم انكروا البعض. دي الاقوال اللي احزنت النبي صلى الله عليه وسلم. حاصلها التكذيب به والتکذيب بالقرآن - 00:07:18
حاصل الاقوال دي ان هم مش مصدقين النبي صلى الله عليه وسلم بيكتذبوا لانه قالوا له احنا مش مصدقينك. خل بالك ينزل معك قال الذين كفروا لولا انزل عليه ايه؟ ملك في الاول. آآ خلي ملك ينزل معك. اول تكذيب بالقرآن. قاله على القرآن ايه؟ ها - 00:07:32
ان هذا الا اساطير الاولين. الاقوال دي كانت بتحزن النبي صلى الله عليه وسلم ليه كانت بتحزنه؟ ايه اللي يحزن عشان نعرف دلوقتي الداعية يحزن على ايه؟ ايه اللي بيسبب حزن للداعية؟ هل في الاقوال ديت دلوقتي - 00:07:51

آآ انتقاد من قدر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا مسلا يبقى اذا الداعية لازم معايير حزنه تبقى منضبطة صح. على معايير القرآن ما ييقاش بيحزن لاشيء هي اصلا المفروض ان هي المفروض ما تمسلوش شيء. يقولوا يا سيدي اللي يقولوه. بيقولوا عليك آآ كذا. بيقولوا عليك كذا. ما يعيرش لده اهتمام - 00:08:08

انما الداعية يهتم لتكذيب قومه. دي حاجة تأسر عليه. دي حاجة تخليه يتحرك الداعية يحزن ان هم رافضين القرآن -
دي حاجة مضايقاه. لازم كده اتصرف. قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. اللي موجود معنا في الصورة. بعضهم قال الحزن هنا سببه - 00:08:33

افتراوهم على الله عز وجل هم بينتقصور من حق الله. من شدة تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لقدر الله عز وجل مش قادر يسمع

انتقاد في حق الله. فيغضب ويحزن انه - 00:08:55

وبينتقص من قدر الله وبعوضهم قال يحزن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الاقوال دي اللي بيقولها هيهاك. فخايف عليهم قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم مآل هذه الاقوال. ويعلم عاقبة هذه الاقوال. فيخاف - 00:09:05
ان انت لو استمروا لو استمررتوا على القول ده هتضيعوا نفسكم. فحزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. يبقى اذا الداعية ما بيحزنش على انتقاد منه من آآكلام فيه في شخصه في دنيته. لأ هو بيحزن على الناس - 00:09:24
والآيات اللي جاية ديت من اول هنا يحزنك الذي يقولون وان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اسلوبا في السماء مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اسلام قومي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

فعلا حريص عليكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم حريص يعني لدرجة لو قدر انه يطلع السما او ينزل ارض عشان الناس تؤمن كان عملها يعني لو لو اعلم اني لو زدتهم عن السبعين استغفار لزدت المنافقين هزود لهم عن السبعين. النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده استعداد يعمل اي شيء - 00:09:53

في حدود الشرع عشن قوم يؤمنوا دي اهم صفة من صفات الداعية. شدة الحرص على الناس الحرص ده لما يفقد وتبقي مجرد نقل معلومات للناس مش هتتحمل ازاهم مش هتعرف - 00:10:15

لو مجرد ان انت مقتنع بحاجة بتحبها وخلاص ما عندكش الحرص ده على الناس الحرص ده مش عريق فيك حرص رهيب على الناس. ده لو مش متصل فيك هتبقى المعلومات اللي عندك عن الوحي مش كافية انك انت تعرف تواجه ازى الناس. مش هتتحمل - 00:10:31

هتيجي تكلم الناس مع اول كلمتين دول كتقوم سايهم ماشي يا عم بلا وجع دماغ ببقي عامل زي اللي دخل حريقة ينقذ ناس عشان ما يولوش فيها. وانت بت Shirley من شقة مسلا محروقة وانت بت Shirley فقعد يخطب. يرفض فيه كده وانت بت Shirley - 00:10:48
قلت له تصدق انا غلطان اصلا. اولع بقى خليك. اانا جاي اشيلك تقوم تخطب في. فالطبيعي اغلب اللي هتيجي تنفذهم من النار زميل النبي يقول وانا اخذ الفراش بيتهاوي على النار وانا اخذ بحجزكم عن النار. اغلب اللي بيتهاوي على النار ده اما تيجي Shirley مش هيجي معك بسلامة - 00:11:03

هو بيتهاوي على نار زي الفراش كده ما بيقذف نفسه على النور ويعرف انك هتقابل بازى. دي سنة زي ما ربنا قال النبي صلى الله عليه وسلم. مش انت الوحيد اللي كذبت ومش انت الوحيد اللي اذيت دي سنة ماضية. قد نعلم - 00:11:24

انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. معنى الآية ديت يعني ايه؟ بعضهم قال لان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم المشكلة اللي بينهم مش المشكلة اللي بينهم وبينك مش معك - 00:11:38
اما المشكلة دي مع مين المشكلة ديت مع آيات الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايه؟ بآيات الله. يعني انت لو تخليت عن آيات الله هترجع تاني ايه؟ الصادق الامين - 00:11:59

اللي خلاك وصفك يتغير عندهم من الصادق الامين ان يقولوا عليك ساحر وشاعر ومجنون هي ايه؟ انك انت تلبست بآيات الله وبقيت بتدعوا بآيات الله فتغير وصفهم لك. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما تحزنش وهم مش بيقولوا عليك هم عارفين انك انت ما بتكربيش - 00:12:16

بدليل لغاية اخر لحظة وهم رايحين يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم او بيعتمدوا عشان يقتلوا. الهجرة يوم الهجرة كانوا سايدين الامانات عند النبي صلى الله عليه وسلم حاجة عجيبة جدا - 00:12:37

يعني رايحين يقتلوا والامانات بتاعنا آآعندهم. يعني بيستفيدوا منه و Raihine ايه فتجد ان ايه؟ انه يعني لآخر لحظة هم مش مكذبينك هي المشكلة مع ايه وده خطر احيانا انت تقوم انت تعمل ايه بقى؟ تقوم على قدر ابعادك عن آيات الله على قدر ما انت بتقرب منهم. قول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود - 00:12:50

النصارى ولا ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم. يبقى الرضا بتاعهم ولم ترضى يعني كمال الرضا هو بيفضل يرضي عنك

على قدر ما انت ايه بتقرب وده قول الله عز وجل اذا لاتخذوك - [00:13:18](#)

خليلها هترجع هتصاحبهم يبقى لما يرضوا عنك ويتخذوك خليل اعرف ان انت غيرت فين. في المنهج لأنهم ما غيروش في المنهج ما واحد فيكم غير انما فجأة بقيتوا صاحب وقاعددين جمب بعض في حاجة غلط - [00:13:34](#)

معي يعني هو يقول الله عز وجل ولتجدتهم احرص الناس على حياء. هو عنده منهج حرصه على الحياة ورفض التحاكم الى الشرع. ده منهج عنده. لأن هو لو انت لو وافق بالشرع يبقى هو كده بدأ يسلم خلاص - [00:13:53](#)

فطالما هو سابت وانت سابت لا يمكن هتلتقى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا آآ سورة النجم ولم يرد الا الحياة الدنيا. فالعلماء بيقولوا ليه اعرض عنه؟ لأنه يستحيل ان تلتقى - [00:14:10](#)

يستحيل اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا. ولا تطبع من اغفلنا قلبك عن ذكرنا واتبع عا هوا و كان امره فرطا. فهو صاحب منهج سابت عليه - [00:14:25](#)

ارادة الحياة الدنيا هو سابت واضح سابت على ده. ما بيغيروش. معنى انه يرضى عنك ويتخاذلك خليل ويوافق على اللي انت موافق عليه يعني اللي انت موافق عليه وهو موافق عليه اه يبقى هنا فيه ايه - [00:14:40](#)

اكيد في اشكالية. طبعا انت فاهمين انا طبعا انت فاهمين انا قصدي على ايه. يعني ان هو يقول نعم لي انت موافق عليه لا يبقى ايه يبقى اكيد في ايه؟ في اشكالية. المهم نكتفي بهذا القدر. ولقد كذبت فانهم المعنى الثاني - [00:14:56](#)

اللي قالوه المعنى الاولاني قالوا مشكلتهم عشان ما نتلخبطش. المعنى ان مشكلتهم مش معك مشكلتهم مع ايات الله. المعنى الثاني قالوا ليه ربنا بيقول له فانهم لا يكذبونك؟ ما تحزنش ان انت بقى ما عدتش تتعب نفسك في طلب الآيات لأن قضيتهم ان هو - [00:15:14](#)

يعلم انها ايات الله هو مش مش بيكى عليه كزاب وهو عارف انك مش كزاب وانت بتتحدى عن الدار الآخرة. هو يعلم انك لست بکذاب ولكنه مجرد جاحد فتبقى الآية دي شبيهة بآية النمل. آآ وجحدوا بها - [00:15:35](#)

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. يبقى المعنى اما الرسالة هنا اللي بتوصل للنبي صلى الله عليه وسلم اما ان اللي خلاهم يغيروا رأيهم فيك ايات الله. فاحذر واواعي تسيبها ده معنى المعنى الثاني ان مشكلتهم مش التكذيب او عدم الاقتناع. دي مش مشكلتهم. فمش الحل انك تزود لهم - [00:15:50](#)

في الآيات الحسية مش ده مش حل. لأن هو حقيقة يعلم ان ايات الله ولكنها ايه؟ يجحد. عشان كده ما قالش ولكن الظالمين بياطي لا يكذبون قالوا لكن الظالمين بيايات الله يجحدون. اللي بيجدد ده يعلم انه حق ثم يجحد به - [00:16:13](#)

تاني وضحت يبقى في معنيين بيوصلوا لنا من قول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بيايات الله يجحدون. طيب بما ان انا تعبت ووصلت لهم الآيات ورفضوها واعرضوا عنها. واتريقوا واستهزأوا وسخروا - [00:16:31](#)

ومنهم صنف قال لي انا عايز ايه حساسية والصنف الثاني عمل نفسه عمل نفسه بيسمع القرآن وفي الآخر قال لي اساطيره الاولين. فانا حزنت على ده اعمل ايه؟ فانا قدامي اختيار من اتنين - [00:16:49](#)

ما قداميش كداعية مع الناس اللي هتعمل معي كدا غير اختيارهم الاتنين اما انا اختصر الطريق اختصارا واقفز مراحل كثيرة جدا واقول خلاص يا جماعة انت عائزین ايه؟ يقولوا له عايزین اي حساسية. طيب انا هجيب لكم اي حساسية. بس لو ما امنتوش بها هينزل العذاب. كده انا اختصرت مراحل كثيرة جدا جدا - [00:17:03](#)

وتعجلت هلاك الامة. الحل الثاني ان انا اعمل ايه؟ اصبر ها عمل ايه؟ هافضل سابت على المنهج. هافضل ادعوا لغاية الكثرة هتفاولني بالتكذيب. شوية شوية ناس هتومن منهم. الشوية اللي هيؤمنوا دول هيبيقوا عماد الدعوة - [00:17:25](#)

ونصرة الدين يبدأو ينتشرؤ في الارض وينشرؤ الدين لغاية لما الدين ينتشر. بس دي قصة طويلة قوي. يعني انا قدامي اختيار من اتنين. اختيار سهل ومرح وسلس بس ممكن تبقى عاقبته هلاك ملايين مليارات من الناس - [00:17:41](#)

واختيار صعب وطويل وشاق على النفس ولكن ممكن عاقبته الوف مؤلفة من الناس تدخل في نين الله ياء في وجه يبقى انا كداعية

احيانا كعجلة بشرية جوايا بقى مайл تجاه الاختيار الایه؟ اللي هو السريع دا - 00:17:57

طب ما خلاص اية تنزل لسة بقى هقول لهم ويعرضوا ونقدر تسمعية وخمسين سنة ندعو الى الله ويقابلونا بالتكذيب وقلة لسه هنمشي طب ما خلاص اية احيانا بعيدا بقى عن سياق الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم لنا احنا كدعا او مش احنا يعني الخطاب موجه للدعاة قصدي ان احيانا الداعية يتتعجل - 00:18:14

نفسية انه يزهق يقول لو اية تحصل بقى وخلاص الناس اية تضطر الناس للايمان لكن ده تعجل عن السنة. امال ايه السنة؟ اللي السنة يعني السنن الكونية السابعة. ايه السنة؟ يقول الله عز وجل بيقر سنة للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاة - 00:18:34
لقد كذبت رسول من قبلك. انت مش يعني طبيعي ان انت تكذب عشان الانسان ما يجيشه يقول ايه ده! ده انا رحت كلمنتهم فكذبوني
قل له طب ايه طب ما انا عارف دي مش ده متوقع - 00:18:53

ده ده السنة الاصل انك انهم اول ما يقابلوك يقابلوك بالتكذيب ده ده الاصل في دعوة الرسل. وما امن معه الا قليل. ده ده الاصل من اول سيدنا نوح - 00:19:08

يبقى ولقد كذبت رسول من قبلك دي بتعرفني كده ان مش معنى انهم هيذبوني ان انا ابطل دعوة لأن انا عارف من الاول انا نازل
وواحد العدة والعتاد وعارف ان اول ما سالقاهم هو التكذيب. ثم السخرية ثم الایزاء - 00:19:19

انا عارف ده يعني انا متوقع ده وعارفه. ولقد كذبت رسول من قبلك. عملوا ايه اختاروا الحل لايهم الطويل اختاروا الحل اللي فيه مجاهدة وفي صبر وتحمل اى حتى يؤمن قومه او يؤمن ايه؟ من كتب الله عز وجل له الهدية من قومه - 00:19:38
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. عل الله ده اختيار بقى النبي صلى الله عليه وسلم. عل الله ايه؟ ان يخرج من اصحابهم من بعد الله عز
وجل. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم هنا في المواقف اللي زي - 00:20:03

وجات له فرصة زيها فرصة ايه لما نزل ملك الجبال ولا شئت اطبق عليهم الاخشين النبي صلى الله عليه وسلم ما اختارش الحل
السريع اختيار الحل لايهم اللي فيه صبر وتحمل مشقة وادى - 00:20:13

ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا صبروا على حاجتين على ما كذبوا واوزوا يعني في ممكنت قول فصبروا على ما كذبوا يبقى كذبوا
دي متعلقة الصبر وجوده دي استثنافية واوذوا حتى اتوا نصرنا - 00:20:32

او صبروا على حاجتين حتى يبقى حتى دي تبع صبره مش تبع اوزو يبقى معنا الاية فصبروا على التكذيب والايذاء وظلوا صابرين
متمسكين حتى اتاهم النصر يبقى يا جماعة قبل الصبر على الایزاء فيه حاجة اسمها الصبر على التكذيب - 00:20:53
بل دي اشد على الداعية الحق. التكذيب اشد على نفسية الداعية. وهنا قدمت على الايذاء اشد على نفسية وان كانت هي المرحلة
الاولى تكذيب سمه الایزاء كزمنية بيحصل الاول يكذب وبعدين يؤذيك. لكن اشد على الداعية. يعني لو هيؤذيك ويؤمن قد يكون احب
الى الداعية - 00:21:15

يعني لو هيؤذيك بس يؤمن مش مشكلة انت ممكنت ت慈悲. ولذلك غفر احمد ابن حنبل للمعتصم السياط اللي كان بيضربيها له عشان
قول الخلق بالقرآن غفر له حقه بفتح ومعتصمه. لما راح - 00:21:37

فتح فغفر له احمد ابن حنبل دي طالما عمل خير فقال انا بيتنازل وان كان اصر طبعا على قول الحق ما قالش ان المعتصم كلامه حق
في مسألة خلق القرآن - 00:21:51

انت احيانا قد تصبر على الايذاء ولكن لا تصبر على التكذيب فصبروا على ما كذبوا واتوا. اذا ما قدامكش حل الا الصبر انك انت تختار
هذا الطريق دي سنة رسول قبك نقرأ تقييد التكثير رسول كتير لا انت لا اول ولا اخر واحد يكذب - 00:22:03

فالالية دي زي ما فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فيها برضوا ان ما لكش عذر انك انت تتوقف انك انت ماشي في طريق لست
بدعا من الرسل. لا انت لا اول ولا اخر واحد يكذب - 00:22:25

يبقى انت لما تروح تكلم ناس وتكتذب دي مش حاجة تخليك تتوقف. ده ده المتوقع. ولقد كذبت وبردو بالتأكيد والتأكيد فيها اشد هنا
اشد من قد نعلم. جت معها لام القسم لام وقد. ولقد كذبت رسول من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى - 00:22:38

اتاهم نصرنا يبقى الداعية ما قداموش حل انه يتتعجل سنة ربنا. حتى ايه اتاه النصرنا. النصر هو اللي جه بمعنى الله عز وجل هو الذي يحدد موعد النصر الله محبته متعال - 00:22:55

قدامكش حا الا انك تصب حت بأت ممداد النص امت - 00:23:14

دي بتاعة ربنا ازيك لما كان لما راح النبي صلى الله عليه وسلم راح لابو بكر عشان الهجرة قال له ايه؟ او اذن لك هو عارف ان النبي
صل - الله عليه وسلم ستحاكم بالله؟ بالله؟ - 00:23:30

نقطة الهجرة دي عايزه ازن الازن جه ان احنا ننقل لمسئلة الدولة ان احنا ننتقل من المجموعة المؤمنة لاقامة الدولة المسلمة. الازن جه
ماعام اتن - ٢٣:٤٢ - المصدر: فتاوى العلامة ابن تيمية

يحددها الله عز وجل. مهما تعجلها المتعجلون وكما اتكلمنا قبل كده من زمان من اول درسك تقريبا بعد رمضان في مسألة الخطر في التعامل مع الله عز وجل

فيهزم فيشك في موعد الله لكن هو تدخل احنا قلنا التدخل التدخل في وعود الله في الزمان وفي المكان وفي الكيفية يؤدي الى
ـ 00:24:20 - الدليل من الدين ده التدخل

في وعود الله سواء الزمان امتى ينزل او المكان او الكيفية ده ممكن يؤدي لو مش من واحد بقى عنده بصورة جدا جدا وفقه واطلاع
يعز ممكناً بآدم عليه السلام 00:24:38

والاسلام ترك ذلك. وقلنا المسال بتاع سيدنا ابو بكر لما رينا قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بعض.
عن عائذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:24:52

بكر قال سنتين تدخل في تحديد زمان. فلما عدوا السنتين سنتين بعض المسلمين اسماء الزن. قال لها ايه ده انما البعض من ثلاثة البعثة حق فلان تدخل في تحديد زمان

ما تتدخلش فيها. حتى ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولا مبدل لكلمات الله بعد السنة دي لازم تعرف ان لا مبادرة لكلمات الله.

لها معنى للمشركين ومعنى للدعاء. بالنسبة للمشركين مهما فعلتم وبذلتكم من مجاهد لايذاء الرسل وتقتيل المؤمنين وصد الناس عن

وعود الله بالنصر هتاتي مهما كان ظواهر الامر مختلفه عن الموعود بمعنى قول الله عز وجل المسال المشهور سيهزم الجميع ويولون

فمهما كانت زواهر الاحداث غير وعد الله اعرف ان وعد الله هو اللي هيأني فلا مبدل لكلمات الله بتزيد تزيد اهل الایمان قوة
لأنه تتنفس بكتاب الله

وقل للذين لا يؤمنوا اخي هود وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم. انا عاملون. وانتظروا انا منتظرن والله غيب السماوات

بحكمته ولطفه سبحانه وتعالى متى ينزل الامر لان طول صورة هود حتى اذا جاء امرنا جاء امرنا جاء امرنا طول الصورة

00:26:47

والارض هو اللي يعلم له الغيب وده غريب. واليه يرجع الامر كله. طب اعمل ايه - 00:27:07

تعتقد ذي ولقد اتبنا ابا اهيم الشد من قبا مكنا به عالم: ذي هنا قد نعلم انه لا يحيزناك الذي يقهلك: - 00:27:20

خلاص؟ يبقى المعنى الاول لا مبدل لكلمات الله مهما فعل اهل الباطل من ايذاء وقتل وتشريد وتعذيب لن يغيروا كلمات الله. لأن اللي غير كلمة واحد يبقى واحد اقوى منه - [00:27:39](#)

ما هو لو واحد قال هل خد قرار خد قتل فلان او باعدام فلان او باسقاط فلان هو خد قرار وقال كلمته واعلن عشان بيجي واحد تاني يغير كلمته وبيدلها لازم يبقى ايه اقوى منه يكسره عشان يغير كلمته - [00:27:55](#)

يا اما يكسر كلمته بالقوة يا اما يجره على تغيير كلمته لكن الملك سبحانه وتعالى هو العزيز لا يغالب اي لن يستطيع احد ان يبدل كلمات الله مسألة تبديل لا تبديل لكلمات الله ولا مبدل لكلمات الله ولم تجد من سنة الله ولا تجد لسنة الله تبديلا ولا تجد لسنة الله تحويلها. دي ممكن ان شاء الله تكون - [00:28:17](#)

برضه اتكلمنا عنها في مسألة الوعود. درس العود وممكن يفرد لها مسألة سنن ربنا سبحانه وتعالى. وكان العلماء اتكلموا في مسألة الفارق ما بين تبديل الكلمات وتحويل الكلمات كمسال سريع يقول لك تبديل الكلمات الله ان ربنا لما يقول كلمة العذاب على قوم دي [كلمة - 00:28:42](#)

انه بيدلها ان تتحول كلمة العذاب الى كلمة نعيم يعني اللي ربنا هينزل عليهم العذاب ما حدش يقدر يخلي العذاب ده ايه؟ نعيم. التحويل انه يتحول هذا العذاب من هؤلاء - [00:29:03](#)

الى قوم اخرین يعني لو ربنا قضى بالشقاء على بلد والعياذ بالله انزل سخطه على بلد. لن يستطيع احد كائن ما كان ان يبدل هذه الكلمة ويحوّلها من سخط الى نعيم. ولو اتبّرعوا لها من كل - [00:29:17](#)

الدنيا جابوا لها فلوس مش هتجيب نعيم برضو ان القضية مش قضية فلوس او التحويل لا يستطيع احد ان يتحول هذه الكلمة سخط دي يوديها بعيد ما حدش يقدر يعمل كده الا الله عز وجل - [00:29:34](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في وباء في المدينة فدعا ربنا سبحانه وتعالى انه يرفع الوباء من المدينة وينقله اليه الجحفة قريبة من المدينة تحول الوباء من المدينة للجحفة. ده تحويل - [00:29:47](#)

سنن ربنا لا تبدل ولا تحول ماشي؟ لا مبدل لكلماته والدليل على كده ولقد جاءك من نبا المرسلين الدليل على ايه نبا المرسلين ده دليل على ايه ده دليل على المزومة كلها. دليل ان فلوسه الجنون من قبلك. وكذبوا واوزوا وفي الآخر كان في النصر ومهما عملوا ما غيروش النصر. وان الرسل فضل كل ده دليل على ايه - [00:30:01](#)

ولقد جاء كلام المرسل. احنا نسيينا نقول حته احنا قلنا لا مبدل لكلمات الله بتحمل معنى للمشركين ومعنى للدعاء. بالنسبة للدعاء المعنى يعني ايه لا مبادرة كلمات الله؟ يعني لو انت حاولت تختار الطريق القصير انت كده بتبدل كلمة الله في الامة الخاتمة - [00:30:29](#)

تاني الطريق القصير كان معناه ايه معناه ان اية حسية ضخمة ما تأمنش يومين زي العذاب الكلي لاستئصالي. قضى الله عز وجل بكلمته ولو لا كلمة سبقت من ربكم لقضى بنا - [00:30:50](#)

المعنى ده اتكرر كتير ودائما بييجي من بعد سيدنا موسى ولو لا كلمة سبقت من ربكم لكان لزمن واجل مسمى كتير بقى في يونس وفي اخر وهو دو لنا والفطاء كتير جدا وفي ال حميم ثلاث اربع عمارات او مرتين - [00:31:06](#)

مسألة ولو لا كلمة سبق. كلمة الله اقتضت ان ما فيش عذاب استئصالي من بعد نزول التوراة فلا مبدل لكلماته. يعني مهما تعجل الدعاة ما فيش قدامهم غير صبروا وكذبوا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرهم - [00:31:24](#)

ما قدامهمش يعني اصبح الاختياريين اللي قدامك قال الى ايه؟ الاختيار واحد لذلك بعد مقدمة قد نعلم انه لا يحزنك. والايه اللي بعدها لقد كذبت رسول. اللي هي بتبيّن السنة. طب افرض انت ما اقتنعتش به - [00:31:41](#)

عشان كده جت وحاشاه صلى الله عليه وسلم انه يعمل كده عشان كده جت بان وان كان ان دي شرطية بتنفيذ تقليل حدوس الفعل يعني لما ابقي انا مسلا مستني محمد انه يجي - [00:31:59](#)

لو انا واسق ان محمد جاي اقول ايه؟ اذا محمد جه قل له كذا ولو انا بنسبة تسعين في المية عارف انه مش هبيجي هقول لك ايه

انجه يبقى قل له كزا - 00:32:12

يبقى بفرق ما بين اداة شرط ايه زواقين اذا لتكثير وان للتقليل او العدد. فهنا جت مع النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وان كان كبر. لأن لا مش هيحصل معي كده. فعشان كده جت معه بايه؟ بايه؟ ما قالش. واذا كان كو. قال له ايه؟ وان. لو انت ما اخترتش الحل الاولاني ما قدامكش اختيار غير - 00:32:26

بقي انك انت ايه تكسر السنن. هات لهم انت اية بقى. ربنا مش هيغير السننة ربنا مش هيغير سنته. اكسر انت السننة. اتصرف انت. وبما ان انت مش هتعرف تكسر السنن - 00:32:46

فما قدامكش حل تاني غير الایه؟ غير الصبر. لزلك اللي هيحاول يكسر السنن هيكون من الجاهلين. اي الجاهلين بي سنة الله. عشان كده يقولوا بعض المفسرين فلا تكون من الجاهلين بسنة الله في عذاب قومك - 00:32:58
دي يا سونة وان كان كبر عليك اعرضوه. اللي مش هيفهم الایتين قد نعلم ولقد كذبت اية ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين هيبيقى كبر عليه اعراض قومه معي يا جماعة وصلت اللي مش هيترش بمعاني الایتين دول هييجي يدعوه قومه هيقابلوه بالتكذيب اللي مش اللي مش المعاني دي مش مستقرة في صدره - 00:33:14

وفي عقلي وفي كيانه وفي شعوره هييجي يدخل لمسألة الانذار هيافاجأ بتکذيب هيقول لك ايه ده! انا كبر علي اعراض قومي كبر على اي شق علي. مش قادر اكمل كده. مش هعرف اكمل بسنة صبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم رسول الله. مش هقدر امشي في السكة دي. لا انا كبر علي - 00:33:38

طب بما ان كابر عليك الارض هتعمل ايه يعني؟ هيبيقى قدامك انك تسيبهم وتمشي فيتقاول عليك اذ ابق الى الفلك المشحون. زي سيدنا يونس او انك انت تدعو باية تنزل عليهم ولو نزلت عليهم اية فعلا - 00:33:59

يبقى انت كده بتستعجل هلاكم ان عارف ان هم معاندين اصلا لسه معي؟ وان كان كبر عليك اعراضه. فان استطعت وبرضه جت لي التقليل وللشك مش هتقدر فان استطعت ان تبتغي نفقا - 00:34:13

في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية وتكلمة البتاع ايوة لن تستطيع او فافعل. وان استطعت يعني تكلمة جواب الشرط وان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض وسلمها في السماء ذات يوم فافعل. ولكنك لم تستطع - 00:34:28

ازيك ربنا بيقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلية. فلا تكون من الجاهلين ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى. فلا تكون من الجاهلين ان فيه سنة - 00:34:43

اللي هي رسول من قبلك آآكذبوا فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتوا النصر. اللي هيجهل الایتين دول هيقع في اللي بعدها دي قاعدة يا جماعة لزلك اللي ما بيقاش عنده المعاني دي مترسخة قوي وفي نفس الوقت حريص على ايمان قومه - 00:34:55

اصلا الاية دي بيقولوا دي من اه من اكتر الایات اللي بتبيين مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على قومه. ان لو كان في مقدوره وكلف شرعا ان يأتي بسلم يطلع سلم في السماء او نفق في الارض عشان الهدایة تتفعل - 00:35:12

اشوف شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم معكم وقلنا دي من مقومات الداعية. هي لو غابت منه هيفقد اهم ركن من اركان الداعية الحرص على الایمان قوم اهم ركن من اهم الاركان الدعوة شدة الحرص على ايمان قومه - 00:35:26

يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى بيعرفك ان مشكلة الناس دي مش عدم اقتناع لما انت قرأت عليهم القرآن وعمل نفسه انه بيستمع وقال ان هذا الا اساطير الاولين طلعت مشكلته الحقيقة مش الاقتناع. وهو عمال يقول لك انا مش مقتنع انا عايز اية - 00:35:42

لو الداعية صدقوا هتلaci الدعاء دلوقتي مشغولين بنفق الارض وسلم السماء ودي مصيبة بقى ماذا لو انشغل الدعاء الى الله بنفق الارض او سلم السماء تخيل لو الدعاء مرکزين ان هم يعملوا حركات للناس عشان ايه - 00:36:03

عشان يؤمنوا ايه اللي هيحصل؟ هتلaci الدعاء ملين بيعدوا عن ايات القرآن ويزودو في الایه في الحركات كل ما يزود في الحركات كل ما الناس ما تؤمنش يقوم يعتقد ان المشكلة ان في الحركة اللي عملها ما كانتش كويسة يقوم يزود - 00:36:24

يقوم غصب عنه طول ما هو بيزود اعمال ايه؟ عمال بيتعذر عن ايات القرآن. اللي هم ما امنوش بها من الاول ما هو ربنا قال له ونقلب

نفس السورة نقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:36:42

طالما ما امنش بالقرآن اول مرة لو عملت له اي حاجة ربنا هيقلب له بصره في قلبه مش هيقبلها خلاص ما عدش هيقبلها فلو الداعية انشغل بنفق الارض انه يعمل حركات ويحبيب ايات للناس ويحاول يتفلسفة ويحاول يعمل لهم حركات زيادة. بعيدا عن ايات انا مش بقول الجهد جهد - 00:36:58

توصيل ايات القرآن وتبسيط ايات القرآن للناس ده مطلوب يعني الوسائل الموضحة لایات القرآن ده مطلوب. وان احنا نجح اخربنا فيه ده مطلوب. وعلى قد ما نعرف نبسط واستعمال كل الوسائل - 00:37:19

اللي بيكتشفها الانسان لتبسيط الدين للناس ده مهم جدا لكن انا بتكلم على الدعوة بعيدا عن ايات القرآن ودي احده معاني قول الله عز وجل في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. قيل تمنى اي - 00:37:34 اتمنى ايمان قومه. لما بيشتدي ايمان قومه او اي او اي ويحرض عليهم جدا جدا الشيطان يستغل الحلة دي يقول له ايه؟ اه. طب ما عشان ايمان قومك بلاش الاية دي تقيلة عليهم - 00:37:54

عشان يسمعوا كلامك. فتقولوا اه فعلا بلاش الاية دي. امسح ايه؟ الاية دي. شوية امسح امسح رقم مش عارف كم. امسح دي حاضر. امسح دي. امسح دي. انت انت خد بالك انت ما عملتش كده طلبا لدينا - 00:38:09

انا مش بتكلم الوقتي عالي عايز دنيا ده ربنا بيقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى الشيطان دي بالنسبة له زي ما تكون بير واسع. القى الشيطان في امنيته. خد بالك من كلمة القفيضي. يعني لقى حاجة واسعة يعرف يتدخل فيها - 00:38:29 انا بكلمك على انسان من شدة حرمه على قومه قد يغير في الشريعة. ايوة نعم لذلك القرآن بيعمل توازن نفسي عند الداعية. بيعمل تربية نفسية عند الداعية. مسألة الایمان هي بيد الله - 00:38:49

انك لا تهدي وضحى. يعني ممكن ايات بقى كتير زي ولو شاء الله وجمعنا وهذا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. اخي يونس لكن واضحة في القصص انك لا تهدي من احبيت - 00:39:09

حتى اقرب الناس لك واللي دافع عنك ما تقدرش ولكن الله يهدي من يشاء ده لما بترسخ في قلب الانسان عشان كده بعد الشوط بتاع وان كان كبر عليك وانما يستجيب للذين يسمعون. ربنا بعد كده تيجي لنا المرة الجاي ان شاء الله في قول الله عز وجل - 00:39:19 في اية تمانية واربعين وما نرسل المرسلين الا ايه وظيفة المرسلين مبشر ومنذر بس خلاص تمانية واربعين وما نرسل المرسلين الا ايه دي وظيفتك لو وظيفتك نفق في الارض ولا سلم في السماء وحتى بيقول لهم لما ييجي بعد كده وبعد ما بعد ما ربنا قال له وما نرسل المرسلين الا قل وقل لهم - 00:39:35

كمان انا لا عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا انا ملك ولا وانا اول ما تسمعوا كلامي فجأة الحياة هتتقلب دهب لا لا لا ولا في ميت يوم هحول لكم حياتكم كلها لنعيم ولا الكلام ده. انا مرسل من الله عز وجل مبشر ومنذر. لو عملتوا كذا الله هيديكم كذا - 00:39:58

لو عملتم كذا الله هيعاقبكم بكذا مش انا عشان كده جت هنا المرة دي بصيغة الحصر والقصر. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فيه بقى فمن امن وفيه بقى الكافر - 00:40:19

خلاص؟ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتيغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعيهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين. بعضهم قال اغلب العلماء ان الجاهلين هنا اللي هو الجهل اللي ضد العلم. عندنا الجهل بيحمل معنى من اتنين. اما جهل - 00:40:35

ضد علم او الجهل اللي ضد لا ما هو ده اللي ضد العلم. حلو. الحلم الجهل اللي ضد الحلم يقول له تجاھلت القدر قعدت تفور وتغلي تحلمت يعني مهما اتولى عليها ما بتتهزش - 00:40:55

ففي جهل ضد الحلم وفي جهل ضد العلم. اغلب المفسرين قال فلا تكون من الجاهلين اللي ضد العلم. يعني اوعي تكون من اوعي وده ما فيش فيه تنقيص من لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ذلك. والايادة بدأت بايه؟ وان كان - 00:41:14

فرينا بيقول اللي هيمشي في الطريق ده انت كده جاهم وبما ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مشاش في الطريق ده واختار طريق
الايه؟ الصبر اللي هو الطريق الطويل اختاره فالنبي صلی الله عليه وسلم ما خطبsh بهذه الاية - 00:41:30

خلاص عدم فهم سفن ربنا في اليمان والكفر من والاستجابة للآيات. دي جت مرتين ان ربنا خاطب النبي صلی الله عليه وسلم هنا.
وسيدنا هناك اني اعظك ان تكون وهنا فلا تكون من الجاهلين. هناك كان معتقد ان ابنه من اهله بانه ليس من اهلك. معنى من اهلك
اللي كتب لهم النجاة. مش مجرد انه ابنه - 00:41:44

لكنه ينجو لا وهذا مش مجرد ان الآيات الحسية تخليهم يؤمنوا لأ فدي نقطة خطيرة لازم الانسان يفهم. او الجهل يبقى معدوم قال
الجهل ضد العين او الجهل ضد الحلم. اي فلا تكون من الجاهلين يعني ما تخليش اعراضهم يكبر عليك - 00:42:09

بداية الاية وان كان ايه كبر عليك. فانت من الاول ما تخليش الموضوع تقيل على صدرك. عشان ما توصلش للمرحلة دي يعني احلم
عليهم واصبر عليهم فلا تكون من القاعدة بقى عشان بدل ما تطلع السما وتنزل الارض وتتعب وتعلع تعمل وتجيب ايات في القرآن -
00:42:26

ما تتحملش اعجز علمي على حد التعبير المعاصر. وتلبسها اكتشاف معاصر عشان تخليه يؤمن وتغیر في الآيات وتجيب حديث منكر
موضوع بس عشان فيه حلة هتعجبهم يقولوا انت عمال تتنطط عشان بس هو من شدة حرصك على الناس - 00:42:49

ازيك لو شهنا الدين مسلا كاسر له ابواب. المسل ده من اكتر الامثلة اللي سمعتها في يعني في بداية الزامي وفرق معن في فهم
مسألة ان آآ في ناس بتتشدد وفي ناس بتتساهل - 00:43:08

والدين الحق وسط لو قلنا الدين ده عامل زي القصر واحنا وفيه ناس برة ونفسنا ندخلهم القصر ده. عايزين ندخلهم الدين. فالقصر ده
له ابواب سيد القصر امر ان فيه ابواب تظل مفتوحة - 00:43:23

وامر ان فيه ابواب تزل مغلقة سيد هذا القاصر فانا من شدة حرصي على ناس انهم يخشوا افتح افتح فواحد قال له لأ الباب
ده مفهول. تقول له يا عم ايه - 00:43:37

افتتح بس وخش وبعدين مش مهم او فيه واحد تاني اقفل اقفل ليه يا عم ما هو اصل كده الناس كلها هتخشن مش مش اي حد
يخش في ناس بتزود في مسألة سد الزرابي قوي - 00:43:48

وتتشدد وتقفل ابواب. لم يأمر الله عز وجل بالغلقه. هي من المباح يعني تيجي واحد جاب وسيلة لنشر دين معين يقول لك لأ ليه يا
عم الوسيلة مباحة؟ لأ اصل دي ممكن كزا وكزا وكم - 00:44:00

طيب ما هو ما فيش دليل شرعى ان دي فعلا هتبقى زريعه. ماشي احنا عندنا حاجة اسمها سد الذرائع. بس دي مش زريعه لكتب لأ
اقفل وخلاص يعني بيعامل ان الوسائل الدعوية توقيفية يعني لازم لأ الوسائل مش توقيفية - 00:44:14

الوسائل لازم تبقى شرعية. بس مش لازم تبقى اتعمل يعني انا لو عايز اعمل عرض مسلا باور بوينت كوييس واعرضه للناس ما فيش
مشكلة انا عايز اعمل وسيلة جديدة لنشر - 00:44:31

للدعوة مسلا علىرأي واحد نعمل مطويات مسلا للبنات المتبرجات بس مطوية تبقى مفخخة تفتح تنفجر فيها مسلا. فدي وسيلة ايه؟
دعوية مسلا ولا ايه رأيكم؟ فايه فايه مش عايزين نتشدد ونقول الابواب لم يأمر الله عز وجل بالغلقه. ومش عايزين نتساهل ونفتح
ابواب - 00:44:44

امر الله عز وجل بالغلقه معنى فانت من الاول لازم تبقى وسط. فرينا بيديك القاعدة بقى عشان ما تكونش من الجاهلين انما
يستجيب الذين يسمعون اعرف بقى ملخص الموضوع كله - 00:45:04

انك انت هتقعد تكلمهم كده مش هيسمع لك مش هيؤمن بك الا اللي هيسمع بجد مش اللي بيسمى لان ربنا قال ومنهم من يستمع
اليك لكن ربنا قال وجعلنا على قلوبهم اكنة لا يفقهون. وفي اذانهم وقرأ وان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها - 00:45:22

حتى اذا جاؤوك يجادلون قلنا ده كان جاي يجادل مش جاي يسمع بجد لكن ده انما يستجيب الذين يسمعون. الباحثون عن الحق
يوفهم الله عز وجل للحق. المعنى ده مطرد في القرآن بكثرة - 00:45:39

يعني ايه يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيم انت من ذكرها؟ ها بمنتهى انما انت منز من يخشاها. سيذكر من يخشى. دي كتير جدا انت بتندر اللي بيغاف. هنا في نفس السورة - 00:46:00

اندر به اي بالقرآن مين؟ الذين يخافون ايجادوا الى ربهم يعني طول ما هي ماشية في القرآن والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به 00:46:17 وهم على صلاتين محظوظين برضو معنا في الصورة -

يبقى الذين لا يؤمنون بالآخرة هو اللي مش هو اللي مش هيؤمن اصلا في مسألة الخوف من الدار الظاهرة. فيؤدي الى انصات عشان ينجو ده اللي ايه؟ هيصل الى الحق. انما يستجيب الذين - 00:46:32

طب اللي مش هيسمع ؟ اللي مش هييحس عن الحق ده ربنا شمال سماه ايه؟ ميت ده كانك يعني تخيل لو انت جبت سلم في السماء ونفق في الارض وبتوريه لواحد ايه؟ خلاص مش هيستفاد منه - 00:46:46

مش هيستفاد. لو انت عملت له ايه مش هيستفاد هو ميت اصلا. مهما وريته هو ميت. ميت يعني المستقبلات الحسية بتاعته ماتت فما عادتش بتتأسر فيه. يعني لما تبقى مستقبلات الحسية بتاعة الايد ماتت تحط عليها حاجة سخنة ما بتحسس. تحط عليها حاجة ساقعة ما بتحسس. مهما غيرت في الاية اللي بتحطها - 00:47:03

على قلبه ما عدش بيحس المستقبلات الحسية بتاعة قلبه كلا لما قال آآ اذا تتلى عليه اياتنا قال ليه قال ده الايات دي تهز جبل ليه الايات لما بتنزل على قلبه ما بتهزش واذا تتلى عليه اياتنا قالها اساطير الاولين كلا بل - 00:47:23

ران في المستقبلات ماتت. بقى في جدار عازل كده. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اللي كانوا بيكسبوه من الشهوات والمعاصي عمل جدار فلازي. ايات القرآن تنزل ما تأثرش فيه - 00:47:42

فاصبح ميت والموتى عكس الذين يسمعون احنا قلنا اول جريمة انه ما بيسمعش. قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بعثهم الله ثم اليه راجعون. الاية دي بقى الجمال اللي فيها ان هي متسابة تحتمل كذا - 00:47:57

سمعنا. هل المعنى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى اللي يعني ما قبلوش الشرع فاصبحوا ميتين. بعثهم الله يعني ان الله قادر على هدايتهم وان هدايتهم عاملة زي البعض واضح ده معنى - 00:48:22

يعني كأن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الناس اللي ما اسرش فيها القرآن دي ميتة والحل معهم البعث. والبعث لا يكون الا بيد الله مش معك فمش حل دول عندك. لذلك احده معاني قول الله عز وجل في سورة الرعد ويقول الذين كفروا لو انزل عليه ايات من ربه انما انت منذر - 00:48:42

فلكل قوم هاد قل هو الله اي انت منذر ولكن الله هو الذي يهدى من يشاء زي ما هيجلينا دلوقتي ازا كملنا يعني من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم ده بتاعت ربنا - 00:49:05

يبقى والموتى بعثهم الله قيل الموتى اي الذين لا يسمعون القرآن بعثهم الله الله قادر على هدايتهم وبعد ما يهديهم يرجعوا له بقى وقيل الموتى بعثهم الله يعني الموتى اللي ما رضوش يسمعوا القرآن. هيظلوا موتى الى ان يموتوا ومش هيفوقوا غير بالبعض - 00:49:22

كده واضح يعني المعنى الثاني معناه ان فيه ناس هيظل مختوم على قلوبهم الى الموت يبقى معنى الاية الثاني والموتى اي والذين لا يسمعون القرآن هم كالموتى. وهؤلاء سيفظلون سيفظلون موتى - 00:49:43

لا يتأثرون بالقرآن الى ان يموتوا. ثم بعثهم الله فيقنوا انه الحق هيفضل مكذب لغاية لما يبعث معه والموتى بعثهم الله ثم اليه يرجعون. احنا كده بقى لنا كم دقة؟ خمسين - 00:50:01

نكم كل يا شباب نكم الساعه طب ما تيجي ساعه طيب والموتى بعثهم الله ثم لا يرجعون. قالوا لولا نزل عليه اية من ربه. تاني بعد كل ده انا بقرأ الاية دي موقعها عجيب جدا. يعني انا حاسس ان بعد كلمة وقول الواو دي وبعد كل هذا يقولون - 00:50:22 لولا نزل عليه اية من ربه. انت ما بتفهموش من اول الصورة مع ان اول مع اول اية بعد المقدمة بعد تلات ايات وما تأثيرهم من اية

من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين - 00:50:47

وقالوا عايزين اية قلنا لهم روحوا شوفوا الایات الحسية. الناس اللي ماتت. الم يروا كم هلكنا من قبله من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. وجعلنا وارسلنا عليه مدرارا واجعلنا النهار تجري من تحته. فالكتاب بذنوبهم. ما فيش فايدة. عايزين كتاب. ولو نزلنا عليك كتابا من في قرطاس فلمسوه بابديهم لقال الذين كفروا هذا - 00:51:01

طب ملك الملك مش هيتفع ليه مش هيتفع لان لو جعلناه ملكا لان لو نزلنا ملك زي ما هو وسبناه زي ما هو لقضي الامر ثم لا ينظرون. ولو خلينا الملك بشر - 00:51:21

وجعلناه ملكا لجعلناه بشرا ولبسنا عليه ما يلبسون. مش هتصدقوا ما انتم ما صدقتوش البشر. هتصدقوا الملك اللي في سورة بشر بعد ده كله طلبو اية فالموقع الایة دي عجيب. لزلك العلماء وقفوا عند هل ده شوط جديده يعني هل ده نقاش مع ناس تانيين؟ ولا - 00:51:33

كده بقى عندنا صنفين صنف بيقول ماشي انا مصدق القرآن وهو الایة فيروح يستمع للقرآن فيقول عليه اساطير الاولين وهو من الاول لا بيطلب اية ولا حاجة هو عايز يطلع ان القرآن - 00:51:56

اساطير الاولين. ليه؟ لانه يعلم ان القرآن حق وصنف هو اساسا معرض. لا سمع القرآن ولا حاجة. فهو مش عارف لا القرآن حق ولا حاجة. هو اهم حاجة مش عايز يغير الاوضاع اللي هو فيها - 00:52:10

فاحنا عندنا كده صنفين من الناس. صنف السادة المتبعون القادة. دول بيفكرروا وفاهمين زي ابو جهل دول فاهمين عارفين ان القرآن حق وعارفين ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق عشان كده بعض المفسرين قال في قول الله عز وجل - 00:52:26

اه فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين قال دول القادة المتبعون دول مش الاتباع الاتباع مش بيجحدوا بآيات الله. الاتباع ما بيسمعوش آيات الله اصلا. معرضين انما القادة كان بيروح ويسمع الويلد ابن المغيرة وابو جهل كانوا بيسمعوا وعارفين. فده كان جاحد - 00:52:44

لذلك لما نيجي اللي قال كده برضه بيقول ايه ؟ اما تيجي تسقط الایات دي على الواقع مش كل الغرب الان الكافر يعلم ان ده حقه بيشهد لأ منهم المعرض الشهوي اصلا - 00:53:08

ومنهم اللي عارف وبينكر معندي كده؟ طيب ببعض الناس قالوا و قالوا لولا نزل عليه اية من ربها حاجة من اتنين. اما ان الشبهة دي كانوا كل شوية يكرروها في الرد كان بيتنوع عليهم. لما قالوا لولا انزل عليه ملك كان فيه شوط من الردود لغاية قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا - 00:53:19

القرآن ينذركم. لو عايزين اية بقى انا ما معيش غير القرآن. وبعدهم قال لا ده هناك حددوا الایة. كتاب في قرطاس او ملك هنا قالوا ايه طب يا عم بص احنا هتساهم معك. هات لنا بقى اي اية وخلاص - 00:53:42

وقالوا لولا نزل عليه ايه اية من ربها ده ايه كأنه يعني بيتناقش بقى نقاش موضوعي خلاص انا يا عم انا لا عايز كتاب في قرطاس ولا عايز ملك هات لنا اي اية - 00:53:58

هنا الرد كان مختلف عن الرد اللي ايه؟ اللي اللي فات ناقشناهم في الایة المعينة اللي طلبوها. هناك طلبو اية معينة وهي ان ينزل ملك. فناقشناهم في فكرة نزول الملك وقلنا نزول الملك ده حاجة من اتنين يا ينزل زي ما هو يا ينزل بقى فناقشنا مقالات كل اختيار من دول. هنا طلب اية - 00:54:14

فردينا كرد عمومي لولا انزل عليه اية من ربها قل ان الله قادر على ان ينزل اية اي اية ربنا قادر ينزلها. ولكن اكترهم لا يعلمون. ولو عايزين مجرد اية الحيوانات من حواليكם كلها اية. والطيور كل اية. كل حاجة حواليكم اية - 00:54:34

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم. وفي انفسكم افلأ تبصرون. كل اللي حواليك ايات عايز اية على ايه؟ اية على البعض هو اللي خلق كل ده مش قادر انه يخلق مسلهم ويبعد مرة اخرى - 00:54:52

ولو قلنا السياق كده ان هو طب هات لنا اي اية. فقال لهم الرد بتاع اوامر من دهب اية تمانية وتلاتين ردت ب حاجتين عندكم الایات

الكونية مغرة الدنيا وما من دابة في الارض ولا طائلة لا امم امثالكم - 00:55:12

ما فرطنا في الكتاب من شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء المفسدين اختلوا اما الكتاب هنا القرآن او الكتاب معناه لوحى المحفوظ اللي قالت كتاب القرآن قال يبقى كده اية تمانية وتلاتين ردت الرد المفحم ان انت عندهم ايتين كبار. كتاب الله المنظور وكتاب الله

00:55:27

ايات الله الكونية وايات الله التشريعية. عندكم الكون من حواليكم وعندكم القرآن تتدبروا في الكون وتدبروا في القرآن هتجدوا ملائين وما لا يحصى من الآيات. مش انت عايز اية واحدة؟ انت لو بصيت في اي طير - 00:55:47

فوقك وفي اي دابة وفي اي حاجة حواليك فيها ايات. ولو بصيت في القرآن ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما فرطنا في الكتاب من شيء ان يدل على الهدایة. فهنا مش شايف لما واحد يقول ايه ما فرطنا في الكتاب المقصود به القرآن. يقوم يستدل بالالية دي ان القرآن فيه - 00:56:05

كل حاجة يقوم واحد يقول له ايه طب آآ يعني مسلا الفروع الفقهية فين؟ في القرآن. طب الحاجات الدنيوية فين؟ طب تفاصيل المسائل طب علوم الحسابات والرياضة فين بعضهم قال موجودة كاشارات من اين نأتي بها - 00:56:25

يعني زي ما ربنا قال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ده يعرفك ان اي حاجة تاخدها من ايه؟ من اهل الذكر. فأهل الحسابات واهل الرياء دول بتاخدها وفيها اطيعوا الله - 00:56:42

الرسول وفيها اتباع السنة. فكل الفروع الفقهية اللي موجودة في السنة. القرآن فيه الاصول العامة في بعض الفروع وجم قال لأ ما فرطنا في الكتاب من شيء دي اية واحدة بتتكلم ان الكون من حوالينا كله مليان ايات وكل هذه الآيات سطرها الله عز وجل في اللوح المحفوظ - 00:56:52

فكل حاجة هتكشفوها وتهتعرفوها هي اصلا مسيطرة في الایه؟ في اللوح المحفوظ. يعلمها الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء بيقى اللي قاله معنى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه هات لنا اي اية - 00:57:12

فرربنا قال لهم لو على مسألة الاية الحسية ربنا قادر على انه ينزل اي حسية بس انتم اللي جهله وانتم جهله ليه؟ لأن انتم ما بتتدبروش في الكون من ريكو لم تتدبره في القرآن - 00:57:29

معي؟ العجيب هنا وده حاجة انا يعني لسة عايزه تأمل ان لما المرة الاولانية لما قالوا لولا نزل عليه لولا انزل عليه ملك هنا لولا نزل عليه اية من ربه دول بييجي بعدهم نقاش يعني هيحصل الوقتي - 00:57:42

نقاش طويل قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله وقل ارأيتم كذبوا آآ والذين كذبوا آآ هيحصل نقاش وهناك حصل نقاش طويل. انما لما جم عند اية ومنهم من يستمع اليك جعلنا على قلوبنا كينة يفقوها في اذانهم واقرأ ويروا كل ايات ليؤمنوا بها - 00:58:02

حتى اذا جوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين هم ينهون عنه وينهون عنه انفسهم وما يشعرون بعدها على طول ايه؟ ولو ترى اذ وقفوا وقفوا على ما فيش نقاش على طول تخويف بالایه؟ بالعذاب. كنا احنا ذكرنا قبل - 00:58:23

كده احد القواعد انك انت بتفرق بين اللي بيسأل هل هو من اللي قادة السادة المتبعون اللي فاهمين ويبيحد فده على طول بتخوفة بالعذاب ولا هو من اتباع الضعفاء السرج اللي ما بيسمعوش. فده بتناقشه وبتفهمه. وقلنا اشهر مسالين جايین بسرعة واضحة - 00:58:37

سورة ايه لأ مش الحجر الحج في سورة الحج لما قلنا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير آآ قلنا ناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرید. دا بيتع كل شيطان. دا تابع لاي حد - 00:59:01

ناقشناه كنت في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم الثاني ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله - 00:59:20

له في الدنيا خزي يوم القيمة عذاب الحريق. ذلك بما قدمت يداك بتخوفة على طول. فهنا لما رجعوا برضه كان برضه النقاش رجع ثاني مع مين مع اتباع مع الضعفاء - 00:59:30

فالقرآن بيعطي اهتمام كبير لهؤلاء. دول اللي فيهم امل. الثاني جاحد يحتاج تخويف. الثاني يعلم انه الحق. لذلك بعضهم قال كلمة جميلة قوي في اية تسعه وتلاتين. والذين كذبوا بآياتنا ايه - 00:59:44

صم وبكم في الظلمات. قال لك صم ده الفريق الاول اللي هو المعرض اللي مش عايزة يسمع اصلا ده اللي هم الضعفاء السزج اللي اصطاهم تأتيه من آيات ربهم الا كانوا عنها ايه - 00:59:59

وده ترتيب الصورة بدأت باللي كانوا معرضين. بكم اللي يعلم الحق ومش عايزة يقوله. الذين اتیناهم الكتاب يعلمونه الذين اتیناهم الكتاب ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم عندنا في السور. فالاتنين في الظلمات الفريق الاول الصم اللي مش عايزة يسمع الحق -

01:00:15

مش عايزة يسمع اصلا معرض عن اي اية والفريق الثاني اللي يعلم وهو ايه مش عايزة يتكلم بالحق ممكن نكتفي كده بايه بهذا القدر ونكمel ان شاء الله باذن الله تكملة ازاي بقى القرآن ناقش دول وايه الآيات الكونية اللي جابها لهم ووضعهم داخل آيات كونية معينة عشان - 01:00:34

اضطركم الى الایمان بالله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 01:00:51